Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميعهن يمضين . يمسح يديه بالأجساد ، الفتيات مناديله ، النساء غداء منتصف الليل . انه يحتفظ بهن في القبو مخبآت معتقات ، يعرف أعمارهن لكن لا يعرف أسماءهن . يا يسوع الحبيب ، و«هو» هناك أليس كذلك ؟)

نظرت الى حيث كانت تنظر ، نحو الظل في النافذة ، عبر ساحة لعبة الكركيت .

وفكرت بمخرجي في باريس ، في روما ، في نيويورك في هوليوود ، والنساء من مختلف الأعراق اللواتي رأيت جون يلهو بهن ، يطبع على جلودهن قدميه . نساء سهلات كن يرقصن على الطاولات ، متلهفات للاطراء ، وجون في طريقه للخروج يقول (عزيزي ، أعرني خمسة دولارات . ذلك الشحاذ عند الباب قتل قلبي ـ)

راقبت هذه المرأة الشابة ، التي تطيّر الريح شعرها الفاحم ، وسألت :

(من « يفترض » به ان يكون ؟)

(هو) قالت (هو الذي يعيش هناك وكان يحبني ولم يعد كذلك الآن .)

أغلقت عينيها لتدع الدموع تتساقط منهما .

(لم يعد يعيش هناك .) قلت .

(نعم يعيش!) احتدمت ، كما لو تريد الضرب أو البصق (لماذا تكذب ؟)

(اصغي إلي .) نظرت الى الثلج الناصع لكن القديم ، في وجهها (كان ذلك في زمن آخر .)

(كلا ، ليس هناك الا « الآن » .) بدت كما لو انها ستندفع الى البيت . (ولا زلت أحبه كثيراً ، للحد الذي أستطيع أن أقتل من أجله ، وأفقد روحي في النهاية!)

(ماهو اسمه ؟) وقفت في طريقها . (« اسمه » ؟)

(لماذا ؟ ويل ، طبعاً . ويلي . ويليم .)

تحركت . رفعت ذراعي وهززت رأسي .

(هناك جوني فقط الآن . جون .)